قاله المبرد وقال الاخرون الاصل فيه التبعيض والبواقي متفرعة عليه والاصل
في كلمة ان الخلو عن الجزم بوقوع الشرط اولا وقوعه فانه يستعمل فيما يترجح اي يتردد
بين ان يكون وبين ان لا يكون واللاوقوع مشترك بين ان واذا ولهذا لا يقع في
كلام الله الا على طريق الحكاية او على ضرب من التأويل ومن جملة مواضع التأويل
كون الحكم نادر الوقوع فان النادر غير مقطوع به في الغالب والاصل في وضع
المحالات كلمة لو دون ان لانها لما لا جزم بوقوعه ولا وقوعه والمحال مقطوع
بلا وقوعه والاصل في حتى ان يكون جارة لكثرة استعمالها والاصل في كان ان يكون
ناقصة لكونها حقيقة فلا يصار الى التامة الا لضرورة داعية والاصل في الا
الاستثناء وقد استعملت وصفا وفي غير ان تكون صفة وقد استعملت في الا
وفي سوى وسواء الظرفية وقد استعملتا بمعنى غير والاصل في خبر ان الفتح الا ان
والاصل في البناء السكون والاصل تحريك الساكن المتأخر لان الثقل ينتهي عنده
كما في صفة الجمع وتصغيره والاصل في مفعل للمصدر والزمان والمكان ان يكون بالفتح
والاصل ان يكون الاستثناء من الجنس ولذلك كان هو الغالب والمتبادر الى الفهم
من الاستثناء والاصل في الجر حروف الجر لان المضاف مردود في التأويل اليه
والاصل في تاء السكت ان تكون ساكنة لانها انما زيدت لاجل الوقف والوقف لا يكون
الا على ساكن والاصل في ان المخففة المكسورة دخولها على فعل من الافعال
التي هي من دواخل المبتداء والخبر لا غير مثل كان وظن واخواتها والاصل في باب
القصر الا لكونه موضوعا له بالاصالة من غير اعتبار تضمين شيء او ابتناء
على مناسبة ومفيدا له من غير احتمال واختلاف والاصل في التشبيه المشبه
لانه المقصود في الكلام ظاهرا واليه يعود الغرض غالبا والمشبه به هو
الفرع وذلك لا ينافي كونه اصلا وكون المشبه فرعا نظرا الى وجه الشبه والاصل
في المشبه به ان يكون محسوسا سواء كان المشبه محسوسا او معقولا والاصل
في وجه الشبه ان يكون محسوسا ايضا والاصل دخول ادات التشبيه على المشبه به وقد تدخل
على المشبه اما القصد المبالغة مثل افمن يخلق كمن لا يخلق واما لوضوح الحال نحو وليس
الذكر كالانثى وقد تدخل على غيرهما اعتمادا على فهم المخاطب نحو كونوا انصار الله كما قال
عيسى ابن مريم اي كونوا انصار الله خالصين في الانقياد كشأن مخاطبي عيسى اذ قالوا نحن
والاصل في الجواب ان يشاكل السؤال فان كان جملة اسمية فينبغي ان يكون الجواب كذلك
ويجيء كذلك في الجواب المقدر الا ترى الى قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير
حيث تطابق في الفعلية وانما لم يقع التطابق في قوله تعالى ماذا انزل قالوا اساطير
الاولين اذ لو طابقوا لكانوا مقرين بالانزال وهم من الاذعان على مفاوز والاصل ان يقدر
الشيء في مكانه الاصلي لئلا يخالف الاصل من وجهين الحذف ووضع الشيء في غير محله والاسم المعرف

هو الاصل والجملة فرع عليه نظير ذلك شهادة المرأتين على شهادة رجل والاول
من جزئي المركب هو الاصل في التسمية كسيبويه ونفطويه والالف اصل في الحروف
نحو ما ولا وفي الاسماء المتوغلة في شبه الحرف نحو اذا الا في الاسماء المعربة ولا
الافعال واصل الاسماء الاعراب واصل الاعراب ان يكون بالحركات واصل
الفعل البناء والرجوع الى الاصل وهو البناء في الافعال ايسر من الانتقال
عن الاصل واصل الجمل الجملة الفعلية واصل المثنى ان يكون معربا بالحروف في
المعنى واصل الخبر ان يتأخر عن المبتداء ويحتمل تقديمه مقدما لمعارضة اصل
آخر وهو انه عامل في الظرف واصل العامل ان يتقدم على المعمول اللهم الا ان
يقدر المتعلق فعلا فيجب التأخير لان الخبر الفعلي لا يتقدم على المبتداء في مثل
هذا واصل الواو واو العطف التي فيها معنى الجمع ولهذا وضعوا الواو موضع
مع في المفعول معه واصل كل ان يضاف الى الجميع كافعل التفضيل يقال
اكرم رجل اي اكرم الرجال واو في الاصل لتساوي الشك ثم اتسع فاستعمل
للتساوي بلا شك كما في قوله تعالى آثما او كفورا واصل حروف العطف الواو
واصل حروف النداء يا واصل ادوات الشرط ان لانها حرف واصل ادوات
الاستفهام الالف واصل المضمر ان يكون على صيغة واحدة في الرفع والنصب
والجر واصل الضمير هو المنفصل المرفوع واصل المبتداء ان يكون معرفة واصل
الخبر ان يكون نكرة واصل حروف القسم الباء ولذلك خصت بجواز ذكر
الفعل معها نحو اقسم بالله لتفعلن ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن واستعمالها
في القسم الاستعطافي نحو بالله هل قائم زيد واصل الفعل ان لا يدخل عليه
شيء من الاعراب لعدم العلة المقتضية له في الفعل والتذكير لان مدلوله
المصدر وهو مذكر وانه عبارة عن انتساب الحدث الى فاعله في الزمن
المعين واصل الاسماء ان لا تقتصر على باب دون باب ولا يوجد هذا الا في
الظروف والمصادر وفي باب النداء ايضا لانها ابواب وضعت على التغيير
واصل الجملة ان لا يكون لها موضع من الاعراب واصل حذف النداء في نداء
الاعلام ثم كل ما اشبه العلم واصل النواصب للفعل وام الباب بالاتفاق
كلمة ان واصل الحروف ان لا يعمل رفعا ولا نصبا لانهما من عمل الافعال
والاعراب اصل في الاسماء لانه يفتقر اليه للتفرقة بين المعاني نحو ما احسن
زيدا بالنصب في التعجب وبالرفع في النفي وبرفع احسن وخفض زيد في الاستفهام
عن الاحسن والايجاب اصل لغيره من النفي والاستفهام وغيرهما فان الايجاب
يتركب من مسند ومسند اليه من غير احتياج الى الغير وليس كذلك غيره
والعطف على اللفظ هو الاصل نحو زيد ليس بقائم ولا قاعد بالخفض

Copyright © King Saud University